



يوم: 2026/01/11

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الاول الدورة العادية في مقياس: علم النفس النمو الجواب الأول: (2 نقاط)

-موضوع علم نفس النمو :

يعتبر علم نفس النمو من العلوم ذات الجوانب المتعددة، و تشمل دراسته التعامل مع المتغيرات السلوكية و النفسية للكائن الحي عن طريق دراسة مظاهر النمو الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية عبر مراحل النمو المختلفة ، و تقوم دراسة سلوك الفرد في مراحل نموه المتتابعة على نتائج البحوث العلمية القائمة على الملاحظات والتجارب العلمية، وتتناول هذه البحوث ما يلي:

- دراسة سلوك الفرد و نموه الطبيعي في إطار العوامل الوراثية و العضوية التي تؤثر فـه.

- دراسة سلوك الفرد في إطار العوامل البيئية المختلفة التي تؤثر فيه سواء كانت هذه العوامل جغرافية أو اجتماعية.

- دراسة أثر سلوك نمو الأفراد في البيئة المحيطة بهم و في الثقافة التي ينتمون إليها.

- دراسة أساليب التوافق الشخصي و الاجتماعي و الانفعالي و ما يؤثر في هذا التوافق .

و لقد ظل علم نفس النمو محل جدل بين المختصين فيه و غيرهم حول تشابه أو اختلافه مع مواضيع علوم أخرى خاصة علم

نفس الطفل.

* مجال علم نفس الطفل: يهتم بدراسة سلوك الطفل و العمليات النفسية المصاحبة له.

* مجال علم نفس النمو: يهتم بدراسة التغيرات السلوكية ذات العلاقة بتطور العمر لدى الإنسان، مثل دراسة تغير سلوك الأطفال خلال

مراحل نموهم و تطورهم المختلفة.

-أهمية دراسة علم النفس النمو:

لا شك أن دراسة سيكولوجية الطفولة مهمة في حد ذاتها و مفيدة بالنسبة لفهم مرحلة الطفولة، ودراسة سيكولوجية

المراهقة مهمة في حد ذاتها و مفيدة لفهم المرحلة التي تليها و هكذا...

و يعتبر علم نفس النمو كما سبق القول المجال الذي يشمل مراحل تطور الكائن الحي طوال حياته بهدف توفير الحقائق و

المعلومات المتعلقة بمظاهر النمو المتعاقبة و التعرف على طبيعة العمليات النفسية المصاحبة للنمو وتوقيت حدوثها، وتحديد العوامل

المؤثرة في تلك العمليات سلبا أو إيجابا كما أن هناك عدة أسباب وراء الاهتمام بنمو الكائن الحي بصفة عامة، و يمكن تلخيص أهمية

دراسة هذا العلم في عدة نقاط أهمها:

- من الناحية النظرية:

- تزيد من معرفتنا للطبيعة الإنسانية و لعلاقة الإنسان بالبيئة التي يعيش فيها و ذلك من خلال:

- التعرف على تأثير كل من العوامل الوراثية و البيئية على النمو، مما يؤدي إلى توفير العناصر المساعدة لتلك العوامل على تأدية عملها

في أحسن الظروف و تحقيق أفضل النتائج الإيجابية التي يمكن توقعها.

- تؤدي إلى تحديد معايير النمو في كافة مظاهره و خلال مراحلها المختلفة (القذافي، بدون سنة)

- من الناحية التطبيقية:

- تزيد من القدرة على توجيه الأطفال و المراهقين و التحكم في العوامل و المؤثرات المختلفة التي تؤثر في النمو و ذلك من خلال

مثلا مساعدة الأفراد على فهم أنفسهم و ما ينتابهم من تغير يرتبط بمراحل النمو المختلفة، و تقبل المظاهر المصاحبة له، و التوافق مع

عالم الواقع.

- يمكن قياس مظاهر النمو المختلفة بمقاييس علمية تساعدنا على من الناحية النفسية و التربوية في التكفل بالأفراد، إذا ما اتضح

شذوذ النمو في أي ناحية عن المعيار العادي .

– بالنسبة لعلماء النفس:

- تساعد دراسة هذا العلم الأشخاص النفسيين في جهودهم لمساعدة الأطفال و المراهقين و الراشدين... خاصة في مجال علم النفس العلاجي و التوجيه و الإرشاد النفسي و التربوي و المهني.
- كما تعين دراسة قوانين و مبادئ النمو و تحديد معاييرهم في اكتشاف أي انحراف أو اضطراب أو شذوذ في سلوك الفرد. و تتيح معرفة أسباب هذا الانحراف و تحديد طريقة علاجه.

– بالنسبة للمدرسين:

- تساعد في معرفة خصائص الأطفال و المراهقين و في معرفة العوامل التي تؤثر في نموهم و أساليب سلوكهم، و في طرق توافقتهم في الحياة، و في بناء المناهج و طرق التدريس و إعداد الوسائل المعينة في العملية التربوية.
- يؤدي فهم النمو العقلي و نمو الذكاء، و القدرات الخاصة و الاستعدادات و التفكير و التذكر و التخيل و القدرة على التحصيل في العملية التربوية (تطور الملكات العقلية) حيث يحاول الوصول إلى أفضل الطرق التربوية و التعليمية التي تناسب مرحلة النمو و مستوى النضج الملائم .
- تفيد في إدراك المدرس للفروق الفردية بين تلاميذه، و أنهم يختلفون في قدراتهم و طاقاتهم العقلية و الجسمية و ميولهم... و بهذا يوجه المدرس انتباهه للأفراد و يراعي قدراتهم و لا يكتفي بالتربية الجماعية .

– بالنسبة للأفراد :

- تفيد بالنسبة للأطفال و هم راشدو المستقبل. فبفضل فهم أولياء الأمور و القائمين على التربية و الرعاية النفسية والاجتماعية و الطبية لعلم نفس النمو، أصبح التوجيه على أساس دليل علمي ممكنا مما يحقق الخير للأفراد من الطفولة إلى الشيخوخة.
- تساعد في أن يفهم كل فرد – بقدر مستوى نموه – طبيعة مرحلة النمو التي يعيشها و يعتبر أن عليه أن يحياها بأوسع و أصح و أكمل شكل ممكن باعتبارها غاية في حد ذاتها قبل أن تكون وسيلة لغيرها، أي أن الفرد لا ينبغي أن يضحي بطفولته من أجل رشدده، بل يجب أن يحيا الطفولة على أحسن وجه ممكن حتى يبلغ أكمل رشد ممكن .

– بالنسبة للأولياء:

- تساعد الأولياء في معرفة خصائص الأطفال و المراهقين مما يعينهم و ينير لهم الطريق في عملية التنشئة و التطبيع الاجتماعي

لأولادهم .

- تعين الأولياء على تفهم مراحل النمو والانتقال من مرحلة إلى أخرى من مراحل النمو، فلا يعتبرون المراهقين أطفالا... وهكذا يعرفون أن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها المميزة حيث تنمو شخصية الفرد بمظاهرها المختلفة .
- تتيح معرفة الفروق الفردية الشاسعة في معدلات النمو، فلا يكلف الوالدان الطفل غلا وسعه و لا يحملاه ما لا طاقة له به، و يكافئانه على مقدار جهده الذي يبذله و ليس على مقدار مواهبه الفطرية.

- بالنسبة للمجتمع:

- يفيد في فهم الفرد و نموه النفسي و تطور مظاهر هذا النمو في المراحل المختلفة في تحديد أحسن الشروط الو رائية و البيئية الممكنة التي تؤدي إلى أحسن نمو ممكن، و حتى لا يخطئ في تفسيره تحقيقا لخير الفرد و تقدم المجتمع .
- تعين على فهم المشكلات الاجتماعية وثيقة الصلة بتكوين و نمو شخصية الفرد و العوامل المحددة لها مثل مشكلات الضعف العقلي و التأخر الدراسي و الجناح و الانحرافات الجنسية... و العمل على الوقاية منها و علاج ما يظهر منها.
- تساعد على ضبط سلوك الفرد و تقويمه في الحاضر بهدف تحقيق أفضل مستوى ممكن من التوافق النفسي و التربوي و الاجتماعي و المهني بما يحقق صحته النفسية في الحاضر و المستقبل كإنسان صالح .
- تؤدي على التنبؤ الدقيق بقدر الإمكان كهدف أساسي يساعد في عملية التوجيه في المستقبل بالنسبة لكل فرد حتى يحقق المجتمع أقصى فائدة من أبنائه

2- الجواب الثاني: اهم المحطات التاريخية التي مرت بها دراسة علم النفس النمو (05 نقاط)

3- الفصل الثالث : نبذة عن تاريخ وتطور علم النفس النمو

3-1 - تاريخ علم النفس النمو و تطوره:

تأثر علم النفس في مجال بحوثه الحديثة و اتجاهاته العلمية بفكر الفلاسفة و رجال الدين والنظريات النفسية.

*أفلاطون: حاول ان يصور حياة الجنين في تطورها في مرحلة قبل الميلاد.

*جون لوك: قال ان الطفل يولد وعلقه صفحة بيضاء و أوصى بمراعاة ميول الطفل و تجنب إجباره على أي سلوك لا يتفق مع طبيعته و الصبر على إجابة أسئلته و جعل التعليم قريب من اللعب.

*تشارلز داروين: الذي عرف بنظريته الخاصة في النشوء و الارتقاء في أصل الأنواع و نشر كتابه.

*مندل: أبحاثه كانت حول قوانين الوراثة.

*و في الشرع الإسلامي: تم إتباع كتاب الله حيث يشير إلى نمو الكائن الآدمي من نطفة داخل رحم الأم إلى تطور هذه النطفة و تصبح علقة ثم تتطور في صورة مضغة ثم تصبح عظاما ثم ينشأ خلقا آخر أي جنين المكتمل.

ومنذ مطلع القرن العشرين توالى الدراسات الجديدة في علم النفس النمو و المقالات العديدة في مجالات العلمية و التي تحوي الآلاف من البحوث في علم نفس النمو.

3-2 -نظريات النمو:

النموذج النظري أداة منهجية لشرح وتفسير الظواهر والعلاقات القائمة بينها، ولكل نموذج جهازه المفاهيمي ومبادئ تفسيرية توضح العلاقة بين الظواهر والمتغيرات، وتعتبر النظرية مرحلة أخيرة في تحليل المعطيات المتعلقة بمجال معين وهي تقوم بوظيفة اختصار مختلف المراحل والمعطيات التي مر منها البحث العلمي في تفسير ظاهرة معينة . كما تقوم بإنشاء أنساق تفسيرية أو شبه تفسيرية بكيفية ملتزمة ونسقية. ويمكن اعتبار نظرية التحليل النفسي سواء مع "فرويد" أو في بعده الاجتماعي مع "إريكسون" وكذا النظرية التكوينية مع "بياجي" من أهم النظريات التي قاربت النمو وحددت مراحله وأغنت البحث السيكولوجي متجاوزة ظاهرة النمو إلى الاستومولوجيا والتربية والعلاج النفسي.

3-2-1- نظرية التحليل النفسي "فرويد":

أكد "فرويد" على وجود طاقة غريزية تولد مع الإنسان أطلق عليها الشيق (الليبدو) وهي قوة حيوية و طاقة نفسية ، تتحرك

وتؤثر في السلوك الإنساني.

ومفتاح فهم السلوك الإنساني عند " فرويد " هو تحديد مركز الليبيدو، وهي تتركز في مناطق مختلفة من الجسم عبر مراحل النمو المختلفة.

و أهم هذه المراحل هي:

أ - المرحلة الفموي (الأولى من عمر الطفل):

تغطي هذه المرحلة السنة الأولى من عمر الطفل ، حيث يحدث الإشباع عند الطفل من استئارة الشفا هو اللسان والفم ، وإذ لم يتم الإشباع الفموي خلال هذه المرحلة بشكل مناسب فقد يطور الطفل عادات مثل : مص الأصابع ، أو قضم الأظافر أو ربما التدخين في مراحل لاحقة من عمر الطفل.

ب - المرحلة الثانية (من 2 - 3 سنة):

وتغطي العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، حيث يتزايد وعي الطفل باللذة الناجمة عن حركة الأمعاء على الأغشية المخاطية للمنطقة الشرجية، وإشباع الحاجة الحيوية للتخلص من الفضلات.
□ ويرى "فرويد" أن بعض الخصائص التي يتمتع بها الفرد في مراحل لاحقة من حياته مثل: العناد والبخل تنبع من الخبرات التي يمر بها الطفل في هذه المرحلة.

ج - المرحلة الثالثة (من 3 - 6 سنوات):

وتعبر هذه المرحلة عن عقدتين ، عقدة "أوديب" عند الأطفال الذكور فمن وجهة نظر "فرويد" أن الطفل يتعلق بأمه ويجد أن الأب منافسا قويا له ، ولحل هذه العقدة يتبنى الطفل مبادئ مثل أبيه فيتطور لديه الأنا الأعلى ، أما عند الإناث فيعتقد "فرويد" بوجود عقدة "إلكترا" من خلال تطور مشاعرها نحو الأب ولكنها تخشى العقاب على يد أمها وتبنيها القيم والمثل التي تحترمها فيتطور لدى الإناث الأنا الأعلى.

د - المرحلة الرابع (من 6 - البلوغ):

ويطلق عليها مرحلة الكمون ، وتنسم بالهدوء في الطاقة ، ويكرس الطفل وقته و طاقته للتعلم والأنشطة البدنية و الاجتماعية ، ويتحول اهتمام الطفل من الذات إلى الآخرين من خلال تكوين العلاقات والصداقات معهم.

هـ - المرحلة الخامسة (المراهقة) :

ويطلق عليها المرحلة التناسلية ، وتغطي هذه المرحلة فترة المراهقة ، وتصبح مهمة الفرد أن يحرر نفسه من والديه، بالنسبة للذكور فإن ذلك يعني التخلص من تعلقه بأمه ، وأن يجد حياة خاصة به ، أما البنت فتسعى إلى الزواج وأن تنفصل عن الأبوين ، وتقيم أسرتها وحياتها الخاصة .

وإذا كان التطور في النمو ناجحاً في هذه المرحلة و المراحل السابقة ، فإن ذلك يقود إلى الاستقلالية و النضج و إنجاب الأطفال وتربيتهم.

وتناول " فرويد " في نظريته مستويات الشعور، حيث:

- **الشعور:** هو كل ما يعيه الفرد في لحظة معينه.
- **ما قبل الشعور:** هي الذكريات المخزونة والتي يمكن استدعاؤها.
- **اللاشعور:** وهو أعمق المستويات النفسية ، ويتكون من الذكريات التي تؤثر في السلوك ، ولا يمكن استدعاؤها ولكن تظهر في الأحلام و زلات اللسان.

وتناول أيضا " فرويد " في نظريته مكونات الشخصية وقسمها إلى:

- **الهو :** هو مصدر الطاقة والغرائز ، والحاجات ، وهو لا شعوري ولا منطقي ويوجهه مبدأ اللذة .
 - **الأنا :** جزء منه شعوري والجزء الآخر لا شعوري ، ويعتبر الجهاز الإداري للشخصي (مركز الصراع)
 - **الأنا الأعلى:** ويمثل الضمير ويضم القيم الدينية والأخلاقية ، ويؤثر على السلوك.
- وعالما ما يحدث صراع بين المكونات الثلاث.

3-2-2- نظرية النمو المعرفي "بياجي":

ركز " بياجي " على النمو المعرفي ، واهتم بدراسة نمو المفاهيم الأساسية عند الطفل مثل مفهوم الزمان ، مفهوم المكان ، مفهوم العدد ، مفهوم المساحة.

وينظر " بياجي " إلى التطور المعرفي من زاويتين هما : البنية العقلية و الوظائف العقلية

3-2-1- مراحل النمو عند بياجي:

***المرحلة الحسية الحركية (من الميلاد - العام الثاني) و تتميز بما يلي:**
- يمارس الطفل أفعال بدائية (ردود أفعال للمثيرات).

-اكتشاف طرق جديدة لحل المشكلات ، وبداية التخيل و الكلام ، والملشي.

***المرحلة قبل الإجرائية (ما قبل العمليات من 2 - 7 سنوات) وتتميز بما يلي:**

- من أهم مظاهر النمو المعرفي في هذه المرحلة هي عدم الثبات (عدم فهم أن الشيء يمكن ان يتغير و يعود لحالته) مثل عمليات الطرح)

- تتميز بنمو اللغة والتفكير عند الطفل

***مرحلة العمليات الحسية (الإجراءات المادية من سن 7-11 سنة) وتتميز بما يلي:**

- تصنيف الأشياء المادية المحسوسة (الأكبر - الأصغر - الأطول - الأقصر...الخ) .

- إدراك الزمن (الأمس - اليوم - الشهر...الخ) .

- نمو القدرة على توزيع الانتباه ، وتركيزه

- القدرة على قابلية التفكير العكسي (مثال : الجمع ، الطرح ، القسمة و الضرب)

***مرحلة الإجراءات الصورية (المراهقة) وتتميز بما يلي:**

- نمو القدرة على التفكير المجرد (مثل مفهوم الخير ، العدل ، التعاون...الخ) .

- القدرة على حل المشكلات.

- نمو القدرة على التخيل و استخدام الرموز وفهم الكتابات و الأمثلة .

3-2-3- النظرية النفسية الاجتماعية "اريكسون" :

يرى "اريكسون" أن نمو الشخصية يتم في ثمان مراحل من الطفولة إلى الشيخوخة ، وكل مرحلة تمثل نقطة تحول تتضمن

أزمة نفسية اجتماعية يعبر عنها اتجاهان: أحدهما خاصة مرغوبة ، والآخر يتضمن خطرا .

وأكد "اريكسون" على أن الأزمة النفسية الاجتماعية يجب أن تحل قبل أن ينتقل الفرد بنجاح إلى المرحلة التالية.

3-2-3-1- مراحل النمو النفسي الاجتماعي عند اريكسون:

***مرحلة الثقة عدم الثقة (العام الأول):**

إذا حصل الرضيع على إشباع حاجاته الأساسية وشعر أن العالم آمن من حوله ، تتربى فيه الثقة في نفسه وفي الوالدين ، وإذا

فشل في ذلك وكانت الرعاية و إشباع الحاجات الأساسية غير كافية ، ينمو لديه الخوف وعدم الثقة.

***مرحلة التحكم الذاتي مقابل الشك (2 - 3 سنوات):**

التحكم في عمليات المشي ، والإخراج و الكلام ، يؤدي إلى الشعور بالإرادة ، أما الفشل في ذلك مع نقص المساندة ، يؤدي إلى شعور الطفل بالخجل و الشك في الذات والشك في الآخرين.

***مرحلة المبادرة في مقابل الذنب(4-5 سنوات):**

إذا أتاحت الفرصة للطفل للعب بحرية ، وأُحِيبَ عن أسئلته ، فإن ذلك يؤدي إلى المبادرة ، أما إعاقته نشاطه وعدم الإجابة عن أسئلته ، واعتبارها مصدر ضيق يؤدي إلى الشعور بالذنب.

***مرحلة الاجتهاد مقابل القصور(6-11 سنة):**

ينمو لدى الطفل الشعور بالاجتهاد والمثابرة في المدرسة ، وعن طريق التشجيع يتعلم المثابرة والاجتهاد ، أما إذا تلقى تعزيزا سلبيا فقد يشعر بعجزه عن أداء الأعمال المطلوبة منه ، وينمو لديه شعور بالقصور يمنعه من المحاولة.

***مرحلة الذاتية مقابل تشوش الدور(12-18 سنة):**

يكون المراهق في مرحلة تساؤل تصاحب الطفرة الجنسية ، ومن خلال تحديد الهوية والاهتمامات يحقق المراهق ذاته ، أما إذا شعر بعدم تحقيق ذاته ، فإنه يشعر بتشوش الدور ، ولكي يعوض ذلك التشوش في الدور فقد يلجأ المراهق إلى التعلق ببطل أو شخص مثالي لكي يحقق ذاته.

6- مرحلة التواد مقابل الانعزال (سن الرشد المبكر):

يحاول الراشد أن يربط ذاته بشخص آخر ، والتزاوج من الجنس الآخر ، وتنمو العلاقة الحميمة معه ، أما إذا تجنب العلاقة الحميمة بسبب الخوف من تهديداً لذاته ينتج عن ذلك الانعزال و الاستغراق في الذات.

7- مرحلة التولد مقابل الركود (الرشد الأوسط):

وتظهر في هذه المرحلة المشاعر الوالدية ، ويبدأ في الاهتمام بالرعاية و إرشاد الأجيال التالية ، ويهتم بالعمل والإنتاج والابتكار .. والشخص الذي لا يملك تلك الاهتمامات يصبح راكدا مهتما بذاته فقط .

8- مرحلة التكامل مقابل اليأس...:

وتتمثل مرحلة الشيخوخة ، إذا تقبل المسن حياته وعجزه و مرضه ، وخروجه إلى التقاعد ، وفقد الزوج أو الزوجة ، يؤدي

ذلك إلى التكامل و التماسك ، والحكمة ، أما عدم تماسك الأنا والشعور بأن الوقت فات ولا يمكن تعويض الفرص التي فاتت ، فإن ذلك يؤدي إلى اليأس و الخوف في آخر مراحل العمر.

3-2-4- نظرية النضج "ارنولد جيزل":

- 1 - تعتبر هذه النظرية إحدى النظريات الهامة في تفسير النمو حيث لعبت دورا هاما في الدراسات النفسية الخاصة.
- 2- يرى "جيزل" أن التشابكات النمائية لها أصول بيولوجية و من وجهة نظر الناس أهم متشابهون تماما و ذلك لأنهم متأثرون بعوامل داخلية واحدة و لم ينكر جيزل اكتساب الطفل معلومات عن طريق الخبرة مباشرة.
- 3 - ويؤكد كل من "جيزل" و "بياجيه" و كذلك علماء التحليل النفسي على مراحل النمو و لهذا يسمون بأصحاب "نظريات المراحل".

3-2-5- نظرية "روبرت هافجهرست":

قدم " هافجهرست " نظريته من خلال تقديمه لمفهوم "مطلب النمو"، حيث يعتبر النمو بأنه سلسلة من الواجبات يجب أن تتحقق في إطار زمني محدد لتحقيق التقدم النهائي على نحو صحيح للفرد، ويقصد بمطلب النمو ذلك المطلب الذي يظهر في فترة ما من حياة الفرد، والذي إذا ما تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى شعور الفرد بالسعادة ما يعني تحقيق مطالب النمو المستقبلية، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى عدم الرضا و الشقاء و الرفض من المجتمع وعدم التوافق مع مطالب المراحل التالية من الحياة. كما ترى هذه النظرية إلى أن النمو هو نتاج تفاعل بين النواحي البيولوجية و النمط الثقافي للمجتمع الذي يوجد فيه الفرد ومستويات طموحه، وعلى ذلك فإن بعض المطالب تظهر كنتيجة للنمو العضوي، مثل المشي في سن معينة من حياة الطفل وبعضها يظهر عن آثار و الضغوط الثقافية للمجتمع مثل تعلم القراءة و الكتابة وبعضها ينتج من القيم التي يعيش بها الفرد ومن مستوى الطموح الذي يهدف إليه.

الجواب الثالث: (4 نقاط)

الفرق بين المنهج شبه التجريبي والمنهج الوصفي في علم النفس النمو:

1- المنهج التجريبي:

يعتبر أدق المناهج و أفضلها و ذلك لسببين رئيسين هما:

- أنه أقرب المناهج إلى الموضوعية عكس بعض المناهج التي تتصف بدرجة عالية من الذاتية.

- يستطيع الباحث الذي يتبع المنهج التجريبي السيطرة و التحكم في العوامل المختلفة التي يمكن ان تؤثر على الظاهرة السلوكية.

والباحث الذي يستخدم المنهج التجريبي لا يقتصر على مجرد وصف الظواهر التي تتناولها دراستهن و إنما يدرس متغيرات هذه الظاهرة

و يحدث في بعضها تغييرا مقصودا و يتحكم في متغيرات أخرى ليتوصل الى العلاقات السببية بين هذه المتغيرات.

وتسير الدراسة في هذا المنهج وفق التسلسل: ظاهرة، هدف، فروض، تجربة، نتائج، حقائق، قوانين نظرية.

*الظاهرة: تدور الدراسة حول ظاهرة من ظواهر النمو يدور حولها سؤال أو مشكلة تتحدى تفكير الباحث و تدعوه إلى حلها و

تعتبر المشكلة سؤال يحتاج إلى جواب مثلا: ظاهرة جناح الأحداث.

*تحديد المشكلة: يحدد الباحث المشكلة على أساس تعريف و بلورة الظاهرة بوضوح و تجميع علامات الاستفهام المحيطة بالظاهرة،

مثلا: ما هي الأسباب الحقيقية لظاهرة جناح الأحداث؟

*تبيان الهدف: و عادة ما تكون أهداف البحث العلمي في مجال علم نفس النمو و علم النفس العام هي: التفسير، التنبؤ الضبط.

*فرض الفروض: الفرض عبارة عن تفسير محتمل أو إجابة مؤقتة لإشكالية يضعها الباحث و تكون قابلة للتحقق أو الرفض بعد

التجريب .

*التجربة: يقوم بها الباحث هادفا إلى تحقيق فروضه كلها أو بعضها أو رفضها كلها أو بعضها، و يشترط إن تكون التجربة موضوعية

و دقيقة و يقوم الباحث فيها بالتجريب على عينة تجريبية ممثلة لمجتمع أصلي بمعنى أن لها نفس خصائصه قبل تعميم النتائج النهائية.

*نتائج البحث: و هي ما يتم التوصل إليه بعد تحليل البيانات و تفسيرها ثم صياغة القوانين و على أساسها يضع الباحث نظرية

حول الظاهرة التي عالجها بالدراسة .

2-المنهج الوصفي :

يتناول المنهج الوصفي الظواهر النفسية كالخوف، الغضب، القلق، الإنطوائية و التوتر، كما يتناول دراسة التاريخ التطوري لبعض مظاهر النمو في مختلف مجالاته، و تتم الدراسة الوصفية بطريقتين هم:

3-الطريقة الطولية:

وفي هذه الطريقة يتبع الباحث الظاهرة النمائية عبر الزمن، فلو كان الباحث ينظر في النمو اللغوي لدى طفل من الميلاد إلى خمس سنوات، فإن عليه ملاحظة نمه اللغوي طوال هذه الفترة.
وتنطبق هذه الطريقة على عينات صغيرة جدا قد تصل إلى فرد واحد و تتطلب مزيدا من الوقت و الجهد و الصبر، لكن النتائج في الغالب يصعب تعميمها.

4- الطريقة العرضية:

ويحاول الباحث استخدام هذه الطريقة توفيراً للوقت و الجهد، و ذلك من خلال تقسيم الفترة الزمنية المراد تتبع الظاهرة عبرها إلى فترات عمرية يحددها الباحث ثم يأخذ عينات كبيرة كل عينة منها تغطي فترة عمرية فرعية ثم يحسب المتوسط الحسابي لمعدل وجود الظاهرة في كل فئة ليصل في النهاية إلى استخراج متوسطات كل فئة عمرية من الفئات التي حددها الباحث لتمثل المرحلة الكلية المراد تتبع نمو الظاهرة عبرها.
و أخيرا ينتظر من الباحث أن يقدم أوصافا دقيقة للظاهرة على شكل جداول النمو تصبح معايير للظاهرة المدروسة يمكن تطبيقها على أفراد آخرين، إضافة لذلك ينتظر من الباحث الوصفي أن يكشف عن المتغيرات أو العوامل ذات العلاقة بالظاهرة و نوعية العلاقات الوظيفية لهذه المتغيرات بالنسبة للظاهرة موضوع الدراسة.

4- الجواب الرابع: (4 نقاط) اهم العوامل المؤثرة في النمو:

5- الفصل الخامس : مراحل النمو و العوامل المؤثرة فيه

5-1- تعريف النمو: هو كل ما يطرأ على الكائنات الحية من تغير في اتجاه الزيادة .

5-2- خصائص النمو:

1- يحدث بصورة كلية؛ أي أن النمو بأشكاله المختلفة وحدة مترابطة، بينها تأثير متبادل يهدف إلى تحقيق تكامل الكائن الحي.

2- يسير النمو من العام إلى الخاص ومن المجهل إلى المفصل، ومن أعلى إلى أسفل أي من الرأس إلى القدم.

3- يتجه النمو من المركز إلى المحيط أي من الجذع إلى الأطراف؛ فالطفل يستطيع استخدام العضلات العليا من ذراعيه وهي الأقرب

من وسط جسمه أو جدعه قبل أن يتمكن من السيطرة على عضلات أصابعه والنقاط الأشيء بأصابعه .

4- النمو وحدة مستمرة ومتصلة كتيار الماء لا يتوقف جريانه من المنبع إلى المصب

5- النمو وحدة ديناميكية بمعنى أن كل مرحلة من مراحل النمو تتأثر بما قبلها من مراحل وتمهد لما بعدها من مراحل أخرى.

5-3- العوامل المؤثرة في النمو :

5-3-1- العوامل الوراثية:

تنتقل الخصائص الوراثية للفرد من والديه عن طريق الجينات التي تحملها الصبغيات ، التي تحتويها البويضة الأنثوية المخصبة من الحيوان المنوي بعد عملية الجماع الجنسي ، ومن الصفات الوراثية الخالصة لون العينين، لون الجلد، نوع الشعر، فصيلة الدم، هيئة الوجه و ملامحه، شكل الجسم (وهناك بعض الأمراض تنتقل عن طريق الوراثة مثل عمى الألوان و داء السكري والإيدز وفقر الدمالخ.

5-3-2- العوامل العضوية:

وتتمثل في الهرمونات ، وهي إفرازات الغدد الصماء ، والغدد أعضاء داخلية في الجسم ، وتلخص وظيفة الغدد في تكوين مركبات كيميائية خاصة ، يحتاج إليها الجسم بأعضائه الأخرى المختلفة ، فهي بهذا المعنى تشبه المعامل الكيميائية ، وتنقسم الغدد إلى

نوعين رئيسيين هما : 1- غدد صماء 2- غدد قنوية

فأما الغدد القنوية فهي التي تجمع موادها الأولية من الدم حين مروره بها ، وتخلط هذه المواد ثم تفرزها خلال قنواتها ، كما تفعل الغدد الدمعية ، إذ تجمع من الدم الماء وبعض الأملاح المعدنية ثم تخلطهما لتتكون من ذلك كله الدموع .
وأما الغدد الصماء فهي التي تجمع موادها الأولية من الدم مباشرة ثم تحولها إلى مواد كيميائية معقدة التركيب تسمى الهرمونات ، ثم تصبها مباشرة في الدم دون الاستعانة بقناة خاصة .
الغدد الصماء :

يحتوي جسم الإنسان على عدد من الغدد الصماء ، تنتشر في النصف العلوي من الجسم حسب الترتيب التالي:

- 1- الغدة الصنوبرية : وتوجد بأعلى المخ ، وتضم قبل البلوغ .
- 2- الغدة النخامية : وتوجد في منتصف الرأس ، وتتدل من السطح السفلي للمخ .
- 3- الغدة الدرقية : وتوجد بأسفل الرقبة أمام القصبة الهوائية .
- 4- الغدة جارات الدرقية : وهي أربعة فصوص تنتشر حول الغدة الدرقية .
- 5- الغدة التيموسية : وتوجد داخل تجويف الصدر ، في الجزء العلوي ، وهي كالصنوبرية تضم قبل البلوغ .
- 6- الغدة الكظرية : وتوجد على القطب العلوي للكلية .
- 7- الغدة التناسلية : وتمثل في الخصيتين عند الرجل ، والمبيض عند المرأة .

5-3-2-1-وظيفة هرمونات الغدد الصماء :

تسيطر الهرمونات على وظائف الأعضاء المختلفة ، وتتعاون معا على تحديد شكل الجسم ن وذلك بتأثيرها على نمو الجنين وسيطرهما على تطوره ، وأي اختلال في إفراز الهرمونات يؤدي الى تغيير وتحول النمو عن مجراه الطبيعي ، فيقف في بعض النواحي او يزداد في نواحي بطريقة أخرى تعرض حياة الفرد للمرض او للفناء ، وهي تنظم أيضا النشاط الحيوي العام العقلي للكائن الحي .

*هرمونات الغدة الصنوبرية :

لا تكاد الغدة الصنوبرية تزيد في طولها عن 1 سم ، وفي عرضها عن 1/2 سم وهي تضم تماما في حجمها حين يبلغ عمر الفرد 18 سنة . هذا ، ويبدأ تكوينها في حوالي الشهر 5 من حياة الجنين .

ويختلف حجم هذه الغدة باختلاف أنواع الكائنات الحية ، فهي نامية كبيرة عند الزواحف ، ولهذا يذهب بعض علماء الحياة الى انها من الأعضاء الأثرية التي بقيت عند الانسان لتشير الى الصلة التي تربطه ببقية الكائنات الحية وخاصة الزواحف الارضية .

5-3-2-2- التسيق الوظيفي للهرمونات :

تؤثر الهرمونات منفردة ومجتمعة في تنظيم الوظائف المختلفة للجسم الإنساني ، ويؤكد العلماء أهمية اتزان الهرمونات وتناسق وظائفها في تكييف الفرد جسميا ونفسيا واجتماعيا بالنسبة للمواقف المختلفة التي تحيط به .
وهكذا ، يحيا الفرد في إطار ضيق من هذا الاتزان العددي فان اختل التناسق ، اضطرب النمو تبعاً لذلك ، واضطربت أيضاً شخصية الفرد ، وبذلك تقيم الهرمونات شبكة غير منظورة من العلاقات التي تتبع خطوطها الرئيسية من تلك الغدد الصماء ، وتتصل من قريب وبعيد بجميع أجهزة الإنسان ونواحي حياته الواسعة .

5-3-3- العوامل البيئية:

البيئة هي كل العوامل التي يتفاعل معها الفرد، فالبيئة الداخلية هي العمليات الحيوية داخل الجسم ، أما البيئة الخارجية فهي كل الأشياء والقوى والعلاقات وغيرها في العالم الخارجي ، مما يؤثر على الفرد.

5-3-3-1- البيئة الداخلية:

يتأثر الجنين في بطن أمه بأغلب ما تتأثر به الأم من أمور حسية و انفعالية و غذائية، فمثلاً: إذا كانت الأم أكثر تعرضاً للإضطرابات و الانفعالات، يأتي طفلها حديث الولادة أكثر ميلاً للبكاء و الإضطرابات المعوية بعكس الأمهات اللاتي تكون حالتهم أثناء الحمل يعمها الاستقرار النفسي، فإن أطفالهن حديثو الولادة يكونون أكثر ميلاً للهدوء و النمو السريع، كما أن كثرة العقاقير و تدخين السجائر و المخدرات أثناء الحمل يؤثر على صحة الجنين.

5-3-3-2 البيئة الخارجية:

1 - البيئة الجغرافية: يتأثر الطفل أثناء نموه بنقاوة الهواء و أشعة الشمس.

2 - البيئة الاجتماعية:

*الأمسرة: للعلاقات الوجدانية أثر كبير في سلوك الطفل، فالجو الأسري المضطرب لا يتيح للطفل فرصة إشباع الحاجة إلى الأمن و الانتماء، و لا تقدير الذات، بل يربي فيه الشعور بالقلق و ينمي لديه عادات سلوكية سيئة...

*المدرسة:

- تؤثر المدرسة في النمو العقلي للطفل، من خلال إكسابه معارف و خبرات جديدة لم يكن يعرفها من قبل

- تؤثر في النمو الاجتماعي من خلال تكوين علاقات جديدة و صداقات مع أقران.

- تؤثر في النمو الجسمي من خلال النشاطات الحس-حركية.

- تؤثر في النمو اللغوي من خلال اللغة الفصحى، فيزداد عدد الكلمات التي يكتسبها ، إضافة إلى قدرته على اكتساب لغة ثانية.

*المجتمع:

- يتأثر الطفل بثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، فيكتسب العادات و التقاليد و الخرافات والأساطير و الطقوس و الدين.

*وسائل الإعلام:

- تؤثر في النمو الاجتماعي من خلال التواصل بين المجتمعات و التعرف على ثقافة الآخر.

- تؤثر في النمو اللغوي من خلال استعمال الوسائل السمعية البصرية أو المرئية.

3 - الغذاء:

يعد الغذاء مصدر أساسي للطاقة، و دون غذاء لا يمكن أن تستمر الحياة ، و للرضاعة وظيفتها الغذائية كما لها وظيفتها النفسية المتمثلة في إكساب الطفل الحنان و العطف من أمه. إذ الأم هي المصدر الأول الذي يمتص منه الطفل غذائه ، ثم تتطور هذه العلاقة بعد ذلك العلاقات نفسية واجتماعية ، ويتأثر الطفل في ميوله الى بعض ألوان الطعام او في عزوفه عن البعض الآخر وكرهيته لها بالعادات الغذائية التي تسيطر على جو أسرته ، وبالمجتمع الذي يحيا فيه ، وبالثقافة التي تهيمن على نشأته الأولى وعلى مراحل نموه ، فالطفل الصغير والإنسان البدائي يترددان طويلا قبل ان يمدا أيديهما الى طعام لم يتعودا عليه ولم يريا عشيرتهما وذويهما يأكلانه من قبل .

هذا ، وقد تواترت نتائج التحارب الت يقام بها العلماء على اهم الموارد الغذائية التي يحتاج اليها الفرد في نموه وفي محافظته على استمرار حياته ونشاطه هي المواد الدهنية ، و السكرية ، والنشوية ، والزلالية ، وبعض الاملاح المعدنية ، والفيتامينات ، والماء. حيث يعتمد الجسم على المواد الدهنية والسكرية والنشوية في تزويده بالطاقة التي تساعد على حفظ درجة حرارته ، وعلى تادية وظائفه المختلفة ، ويعتمد على المواد الزلالية في تجديد بناء الخلايا التي اتلفت وفي بناء خلايا اخرى جديدة ، وللاملاح المعدنية اهميتها في تكوين بعض الخلايا ، فتكوين العظام يعتمد على الاغذية التي تحتوي على الحديد ، والفيتامينات تساعد النمو بشكل عام ، وتحول

بين الفرد وبين الإصابة ببعض الأمراض كالكساح أو ضعف قوة الإبصار ، اما الماء فهو الوسط الذي تحدث فيه التفاعلات الكيميائية الحيوية كالهضم مثلا ، وغيره من العمليات الأخرى .

هذا ، وان أي إفراط في الاعتماد على نوع خاص من هذه المواد يؤدي الى اختلال الاتزان الغذائي ، وبذلك يضر الفرد ، والمغالة في الاعتماد على الأغذية الفوسفورية يؤثر تأثيرا ضارا على الأغذية التي تحتوي على الكالسيوم والعكس صحيح ، والاكثار من المواد الدهنية يعطل عملية امتصاص القدر الكافي من الكالسيوم . وهكذا تتصل هذه المواد الغذائية من قريب وبعيد ، وتنشأ لنفسها شبكة غذائية متعادلة القوى متزنة الأثر . وتتصل الأغذية اتصالا مباشرا بتلك الهرمونات ، فنقص اليود مثلا في المواد الغذائية يؤثر على هرمون الغدة الدرقية (الثيروكسين) وبذلك ينمو الفرد في اطار ضيق محدود من الاتزان الغذائي والغددية .

4-النضج:

يتضمن النضج عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الأفراد جميعا و التي تتخضع عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن أي تدريب أو خبرة سابقة ، أي انه أمر تقرره الوراثة ، وقد يمضي النمو طبقا للخطة الطبيعية للنضج على الرغم من التقلبات التي قد تعترض البيئة بشرط ان لا تتجاوز هذه التقلبات حدا معينا.

والجنين لا يمكن ان يولد ويعيش ما يلبث في بطن أمه سبعة أشهر كاملة على الأقل ، وكذلك الطفل لا يمكن ان يكتب ما لن تنضج عضلاته وقدراته اللازمة في الكتابة ، والفتاة لا تحمل الا اذا نضج جهازها التناسلي....وهكذا.

ويلاحظ ان كل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي درجة من النضج كافية للقيام بهذا السلوك .

5-التعلم:

هو التغير في السلوك نتيجة الخبرة و الممارسة ، ويتعلم الاطفال الجديد من السلوك بصفة مستمرة . وتتضمن عملية التعلم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعا من الخبرة الجديدة وما يتمخض عن هذا من نتائج سواء كانت في شكل معارف او مهارات او عادات او اتجاهات او قيم او معايير ، وتلعب التربية دورا مهما في هذا الصدد .

و يتفاعل كل من النضج و التعلم و يؤثران معا في عملية النمو ، فهما مترابطان ترابط الهيدروجين والأكسجين ، فلا نمو بلا نضج ولا نمو بلا تعلم ، ويلاحظ ان معظم انماط السلوك تنمو وتتطور بفعل النضج والتعلم معا ، فالطفل لا يستطيع ان يتكلم الا اذا نضج جهازه الكلامي والا اذا تعلم الكلام .

5-3-4 -العوامل الثانوية المؤثرة على النمو :

الى جانب أهم العوامل المؤثرة في النمو (مظاهره الجسمية والنفسية والاجتماعية) والمتمثلة في الوراثة ، والبيئة ، والمهرمونات هناك عوامل ثانوية تؤثر في هذا النمو وهى : أعمار الوالدين ، والمرض والحوادث التي تصيب الحامل أو الطفل ، والانفعالات الحادة التي تؤثر تأثيراً ضاراً على النمو ، والولادة المبكرة أو الولادة قبل الأوان ، السلالة العنصرية والهواء النقي وأشعة الشمس .

1 أعمار الوالدين :

تتأثر حياة الفرد بأعمار والديه ، فالأطفال الذين يولدون من زوجين شابين يختلفون عن الأطفال الذين يولدون من زوجين جاوزا مرحلة الشباب والشيخوخة .

وقد دلت أبحاث "Lejeune - لوجان" و "Turpin - R" على ان نسبة الأطفال الذكور تقل تبعاً لزيادة أعمار الوالدين ، وبذلك تزداد نسبة الأطفال الإناث تبعاً لتناقص نسبة الذكور .

و أوضح "P.Baujat - بوجات" أن الأطفال الذين يولدون من زوجين في ريعان الشباب يعيشون أطول من الذين يولدون من زوجين يقتربان من مرحلة الشيخوخة ، وبذلك فاحتمال زيادة مدى حياة الأبناء تقل تبعاً لزيادة الترتيب الميلايدي للطفل ، أي أن مدى حياة الطفل الأول أكبر من مدى حياة الطفل الأخير ، وتؤكد هذه الأبحاث أن نسبة الأطفال المشوهين ، والمعتمدين تزداد تبعاً لزيادة عمر الأم وخاصة بعد سن 45 سنة .

2- المرض والحوادث:

تؤثر بعض الأمراض التي تصاب بها الأم أثناء حملها على نمو الطفل . وقد دلت أبحاث L.W.Sontag على أن إصابة الأم بالمalaria ، قد يؤثر على الأذن الداخلية للجنين فيصاب الطفل بصمم كلي أو بصمم جزئي ، ويؤثر هذا الصمم بدوره على النمو اللغوي فيعطله أو يعوقه

هذا ، وقد تؤثر بعض الأمراض البدنية على النمو الانفعالي والاجتماعي ، فالطفل المصاب "Hemophilie" إذا نرف دمه فإنه لا يتجمد بل يظل يسيل حتى تخور قواه ويشرف على الهلاك ، فهو لذلك يخشى دائماً على حياته فيعيش قلقاً

1- الجواب الخامس: (5 نقاط) خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة والمراهقة خاصة فيما

يخص وظيفة الكلام:

-3-2- مرحلة الطفولة المبكرة: (من بداية سن الثالثة حتى نهاية السنة الخامسة)

و هي السن التي تمكن الأطفال من الالتحاق بمدارس الحضنة، لذا يطلق على هذه المرحلة بمرحلة الحضنة. و يتم في هذه المرحلة لدى الطفل الاتزان العضوي و الفسيولوجي، و التحكم في عمليات الإخراج، كذلك تكتمل لديه قدرات جسمية جديدة، كالمشي و الأكل، و قدرات عقلية، كالكلام و الإدراك الحسي، كذلك يصل إلى درجة من النمو الحركي الواضح، فكل هذه القدرات تبعث في الطفل قوة جديدة، كما تغرس في نفوس الأطفال في هذه المرحلة كثيرا من القيم و الاتجاهات الأخلاقية و الاجتماعية و فيها تتحدد مفاهيم الصواب و الخطأ و الخير و الشر، و يمكن القول أن البذور الأولى لشخصية الطفل المستقبلية توضع في هذه المرحلة.

-4-2- مرحلة الطفولة المتوسطة و المتأخرة: (من بداية التحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية و تنتهي بنهايتها)

حيث يشرف الطفل على الدخول في مرحلة المراهقة، و يطلق البعض على هذه المرحلة بـ "قبل المراهقة" فتتسع بذلك دائرة بيئته الاجتماعية و تتنوع تبعاً لذلك علاقاته و تتحدد، و يكتسب الطفل معايير واتجاهات و قيم جديدة، كما يصبح أكثر استعدادا لتحمل المسؤولية و أكثر ضبطا للانفعالات، ولذا كانت هذه المرحلة مناسبة لعملية التنشئة الاجتماعية و غرس القيم التربوية.

-3- خصائص النمو الجسمي في مرحلة الطفولة:

يتعرض الكائن البشري كغيره من الكائنات الحية إلى لكثير من التغيرات و التطورات التي تحدث في مراحل الحياة الأولى حتى يصل إلى مرحلة النضج، و هذه الظاهرة هي ما اصطلح عليها علماء علم نفس النمو بظاهرة النمو، و قد تناولت بالدراسة من قبل العديد من الدارسين المهتمين بمظاهر و خصائص هذه التغيرات في جميع الجوانب و من بينها الجانب العقلي و الانفعالي و الاجتماعي و اللغوي... و لعل أهم مظهر تظهر فيه تلك التغيرات هو الجانب الجسمي،

- يوجد بأعلى الرأس اليافوخ و يتم التحام العظام حوله في السنة الثانية من العمر.

- تختلف نسبة نمو الجسم عند الميلاد عنه عند البالغين حيث نجد: أن الرأس يكون أكبر من الجسم، بحيث يمثل عند الميلاد نسبة

4/1 الجسم، في حين عند البالغين يمثل 8/1 و حجم العينين يمثل $\frac{1}{2}$ من حجمهما عند البالغين .

- يميل رأس الطفل عند الميلاد للاستطالة أو الانبعاج نتيجة للنمو، لكنه مع عملية النمو يعود إلى شكله الطبيعي.

- سرعة النمو الجسمي تختلف باختلاف مراحل عمر الطفل، فيبدأ سريعا في مرحلة الطفولة المبكرة ثم يبدأ في التباطؤ نسبيا في مرحلة

الطفولة المتأخرة ليعود لسرعته في مرحلة المراهقة، و يعتدل في مرحلة الرشد ثم يتراجع و يتناقص في مرحلة الشيخوخة.

- تنمو أعضاء الجسم بنسب متفاوتة.

- يختلف الطول عند الولادة وفقا لعوامل وراثية وعامل الجنس.

2 - في مرحلة الطفولة المبكرة :

- يصل وزن الطفل حديث الولادة إلى 3 كيلوغرامات، أما طوله فيبلغ حوالي نصف متر، و يزيد من 500 غرام إلى حوالي 1 كيل

و غرام أثناء الأربع أشهر الأولى.

- تتدخل عوامل كثيرة في النمو الجسمي للطفل و تسهم بدرجة كبيرة في الفروق الفردية بين الأطفال في الوزن و الطول، كما يلاحظ

أن البنات يفقن الذكور.

- تبدأ الأسنان اللبنية في الظهور في الشهر السابع لتصل إلى 6 أسنان مع نهاية السنة، و 21 سنا في 18 شهرا، أما الأنبياب فتظهر

في نهاية الشهر الثامن عشر إلى الشهر العشرين.

- يساعد ظهور الأسنان على توسيع خبرات الطفل، حيث يختبر بماكل ما يقع في يده .

- سلوك الطفل في بداية هذه المرحلة غير متماسك.

- حركة القبض قوية.

- تقدم إحساسات الشم و الذوق و اللمس على السمع و البصر.

- يأخذ تدريجيا في ربط المدركات البصرية بالمدركات اللمسية.

****التخيل :**

- يتحول تخيل الطفل من تخيل إيهامي إلى تخيل إبداعى واقعي في هذه المرحلة نتيجة النمو و النضج العقلي .
- يمكن استغلال التخيل بتوجيه الطفل إلى نشاطات متنوعة (الرسم ، القراءة و مطالعة القصص، الأشغال اليدوية)

**** الذكاء :**

- هو القدرة على التكيف المقصود حيال الظروف الجديدة .
- هو القدرة على التفكير المجرد
- إن النمو العقلي لا يسير بسرعة واحدة في جميع مراحل الطفولة، حيث نجده سريعا خلال مرحلة الطفولة المبكرة، بينما نجده يتدرج ببطء في مرحلتي الطفولة المتوسطة و المتأخرة.

5-6 -خصائص النمو اللغوي في مرحلة الطفولة:

1-5-6- تعريف النمو اللغوي: هو مجموعة المكتسبات اللغوية التي يكتسبها الطفل عبر مراحل معينة.

2-5-6-مظاهر النمو اللغوي و خصائص العمر الزمني المرحلة :

1-صبيحة الميلاد: ليس لها أي معنى سيكولوجي، و إنما هي ألم نتيجة دخول الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولى.

2- مرحلة الأصوات الانفعالية:

- أصوات هادئة تدل على الارتياح.
- أصوات مزعجة تدل على الألم و الضيق.
- استعمال الأصوات للتعبير عن الأحاسيس و وسيلة لتدريب الجهاز الصوتي.

3- مرحلة المناغاة:

- ظهور بوادر المناغاة التلقائية.
- إصدار أصوات عشوائية غير مترابطة.

5- الطفولة المبكرة:

* التحاق الطفل بالمدرسة:

- يبدأ باستخدام الجمل الطويلة، متأثراً بنضجه و تدريبه.
- يبدأ الطفل تعلم القراءة و الكتابة.
- اهتمام الطفل بالصور الرسوم.
- تنمية مهارات الطفل الكلامية (القراءة، الكتابة)
- قدرة الطفل على التعبير الشفهي .

5- مرحلة الطفولة الوسطى و المتأخرة :

* خصائص لغة الطفل :

- 1- يولد الطفل مزوداً باستعدادات فطرية لاكتساب اللغة.
 - 2- قدرة الفهم عند الطفل تسبق قدرة استعمال الكلام.
 - 3- لغة الطفل نتيجة تفاعل عدة عوامل داخلية (الجنس، الذكاء و العمر الزمني، والصحة العامة) و عوامل خارجية (الأسرة ، الروضة ، المدرسة)
 - 4- يغلب على لغة الطفل التعميم و تبدأ بالتدرج في التخصيص.
 - 5- تتحسن لغة الطفل بعد دخوله المدرسة أحسن مما كانت عليه قبل دخوله إليها.
 - 6- شخصية الطفل هي تحصيل حاصل لتفاعل مجموعة من العوامل أهمها لغة.
 - 7- يلعب الكتاب المدرسي دوراً بارزاً في تطور اللغة عند الطفل .
- 6- نصائح لتنمية مهارات الطفل الكلامية:
- 1- يجب تفاعل الأم مع طفلها و التحدث معه.
 - 2- محاولة الاستجابة للأصوات التي يصدرها سواء كانت مفهومة أو غير مفهومة.

60

تتحول اللغة في مرحلة المراهقة من مجرد أداة للتواصل الأساسي إلى وسيلة معقدة للتعبير عن الذات وبناء الهوية الاجتماعية. وهذه أبرز خصائصها :

1.التعقيد اللغوي والمفاهيمي

- إدراك المجردات: ينتقل المراهق من اللغة الحسية المباشرة إلى استخدام مفردات تعبر عن مفاهيم مجردة مثل الحرية، العدالة، والمبادئ الفلسفية.
- فهم الأساليب البلاغية: تزداد قدرتهم على فهم واستخدام السخرية (Sarcasm) ، التشبيهات، الاستعارات، والأمثال الشعبية.
- الجمل المركبة: يميل المراهقون إلى بناء جمل أطول وأكثر تعقيداً من الناحية التركيبية لنقل أفكارهم بدقة أكبر .

2.المرونة الاجتماعية (البراغماتية)

- تعديل الأسلوب: يمتلك المراهق قدرة عالية على تغيير طريقة كلامه حسب المستمع؛ فيتحدث بلغة رسمية مع المعلمين، وبـ "لغة الشارع" أو العامية المبتكرة مع الأقران.